إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الفقيه أبو إسحاق أحد الأئمة الأعلام ولد سنة ثمان وتسعين ومائة وطلب العلم سنة بضع عشرة وسمع هوذة بن خليفة وجماعة وتفقه على أحمد بن حنبل وكان من نجباء أصحابه روى عنه ابن صاعد وابن السماك عثمان والنجاد أبو بكر وآخرهم موتاً القطيعي قال الخطيب : كان إماماً في العلم رأساً في الزهد عارفاً بالفقه بصيراً بالأحكام حافظاً للحديث مميزاً لعلل قيماً بالأدب جماعة للغة صنف غريب الحديث وكتباً كثيرة قال ثعلب مراراً : ما فقدت إبراهيم الحربي من مجلس لغة أو نحو خمسين سنة وحدث عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال : كان أبي يقول لي : امض إلى إبراهيم الحربي حتى يلقي عليك الفرائض وقال إبراهيم الحربي : في كتاب غريب الحديث الذي صنفه أبو عبيد ثلاثة وخمسون حديثاً ليس لها أصل وقد أعلمت عليها في كتاب السروي منها : أتت امرأة إلى النبي A فقالت : إن ابنتي أصابتها الحصبة فتمرق شعرها أفأصل فيه ؟ فقال النبي A : لعن الله الواصلة والمستوصلة وقال عمر وقال قاهة أهل A النبي وأتى المخرفجة السراويلات عن A النبي ونهى مناجد يدها وفي A للنبي A : لو أمرت بهذا البيت فسفروا عن النبي A أنه قال للنساء : إذا جعتن خجلتن وإذا شبعتن دقعتن وأنشده رجل : .

أنكرت ذلي فأي شيء ... أحسن من ذلة المحب .

أليس شوقي وفيض دمعي ... وضعف جسمي شهود حبي .

فقال إبراهيم : هؤلاء شهود ثقات وقال إبراهيم : ما أنشدت شيئاً من الشعر قط إلا قرأت بعده " قل هو الله أحد " ثلاث مرات وقال الدارقطني أبو الحسن : إبراهيم الحربي ثقة كان إماماً يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه وهو إمام مصنف عالم بكل شيء بارع في كل علم صدوق قال ياقوت في كتاب معجم الأدباء : نقلت من خط الإمام الحافظ أبي نصر عبد الرحيم بن وهبان صديقنا ومفيدنا قال : نقلت من خط أبي بكر محمد بن منصور السمعاني : سمعت أبا المعالي ثابت بن بندار البقال يقول : حكى البرقاني C تعالى يقول : كان إسماعيل بن إسحاق القاضي يشتهي رؤية إبراهيم الحربي وكان إبراهيم لا يدخل عليه يقول : لا أدخل داراً عليها بواب فأخبر إسماعيل بذلك فقال : أنا أدع بابي كباب الجامع فجاء إبراهيم إليه فلما دخل عليه خلع نعليه فأخذ أبو عمر محمد بن يوسف القاضي نعليه ولفهما في منديل دمشقي وجعله في كمه وجرى بينهما علم كثير فلما قام إبراهيم التمس نعليه فخرج أبو عمر النعل من كمه فقال له إبراهيم : غفر الله لك كما أكرمت العلم فلما مات أبو عمر القاضي رئي في المنام فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : أجيبت فيّ دعوة إبراهيم ودخل عليه قوم يعودونه فقالوا : كيف تجدك يا أبا إسحاق ؟ قال : أجدني كما قال : .

دب في السقام سفلا وعلوا ... وأراني أذوب عضواً فعضوا .

بليت جدتي بطاعة نفسي ... وتذكرت طاعة ا نضوا